صلي الله عليه وسلم يقول رايت الليلة الذي رايته في منامه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يري النايم
كانا بنون ومتعم غيره **في دار عقبة** بالقاف **بن رافع** الانصاري
الصحابي له ذكر في هذا الحديث واخرجه ابن منده من حديثه
لكن صحف اباه فقال ابن نافع بالنون وتعقبه ابو نعيم وله
احاديث اخر وهو اذا احب الله عبدا احماه الدنيا اخرجه ابو
يعلي والحسن بن سفيان عنه رفعه قال في الاصابة ملخصا **فاتينا**
برطب من رطب ابن طاب نوع من انواع تمر المدينة منسوب
الي ابن طاب رجل من اهلها **فاولت الرفعة لنا في الدنيا** اخذا
من لفظ رافع **والعاقبة في الاخرة** اخذا من لفظ عقبة وان
ديننا قد طاب اي قرب الاستقامة وتناهي صلاحه لقوله تعالي
اليوم اكملت لكم دينكم وقد قيل لعل هذه الرويا كانت بعد
احد والخندق واستقام امر الدين وكمل الا انها كانت قبل تبشيره
صلي الله عليه وسلم بما يكون من حاله وحال الدنيا وتاول
الرطب بالدين لانه حلو في القلوب سهل لان الشريعة سمحة
كملت بعد تدريج كما ان الرطب سهل حلو كمل بعد تدريج من
الطلع الي ان صار رطبا قال علما التعبير طرق التعبير اربعة
الاشتقاق كما تقدم والثانية ما يعبر بمثاله ويعتبر بشكله
بدلالة معلم الكتابة علي القاضي والسلطان وصاحب السجن
ورئيس السفينة وعلي الوصي والوالد والثالثة ما يعبره
المعني المقصود من ذلك الشي كدلالة فعل السفر علي السفر وفعل
السوق علي المعيشة وفعل الدار علي الزوجة والجارية والرابعة
التعبير بما تقدم له ذكر في القران والسنة والشعر وكلام العرب
وامثالها وكلام الناس وامثالهم او خبر معروف او كلمة حكمة
وذلك كتعبير الخشبة بالمنافق لقوله تعالي كانهم خشب مسندة
والفارة بالفاسق لقوله صلي الله عليه وسلم سماها فويسقة
وتعبير الدجاجة بالمراة لتسمية بعض الشعرا اياها بذلك
وكتعبير روية الانبيا والخلفا بما كان في ايامهم وخاص قصصهم
قاله عياض **ومن ذلك رويته صلي الله عليه وسلم** سيفا بهمز
بعضهم الهما من باب نصر اي حركه **في حديث ابي موسي السابق**
في وسطه عند مسلم والبخاري في العلامات واقتصر هنا فذكر

منه

منه لهذه القطعة وبوب عليه اذا راي الشخص هز سيفا في المنام
وكذا فعل في غزوة احد لكن ذكر بقيته وهي ورايت فيها بقرا الحاجره
انه صلي الله عليه وسلم قال ورايت ورواية الكشميهني اريت
في رؤياي هذه اي اولها قوله رايت في المنام **اني هززت**
بفتح الها والزاي الاولي وسكون الثانية سيفا وفي رواية
الكشميهني سيفي بالاضافة وهو ذو الفقار **فانقطع صدره**
وعند ابن اسحاق ورايت سيفي ذا الفقار قد انفصم **فاذا هو**
اي تعبيره **ما اصيب به المومنون يوم احد** من قتل سبعين
وفي رواية عروة كان الذي بسيفه ما اصاب وجهه وقال
ابن هشام حدثني بعض اهل العلم انه صلي الله عليه وسلم قال
واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ولاحظ فان
ذلك ما اصيب به المومنون فان ساغ هذا اولوها في الصحيحين
اصح **ثم هززته اخري** قال القاضي عياض كذا رويناه من حديث
طريق العذري وابن ماهان بزيادة في المومنين بين هذا وما
قبله قال ووقع في طريق غيرهم في المومنين فهززته بتشديد
الزاي وهي لغة بكر بن وايل **فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا**
الله به من الفتح لمكة واجتماع المومنين واصلاح حالهم قال القرطبي
يعني ما فتح الله به بعد احد فانهم لم يكلوا عن الجهاد وما ضعفوا
بما اصابهم شيئا بل خرجوا صبيحتها ونزلوا حمرا الاسد متظهرين علي
عدوهم ولم يزل امرهم مجتمعا وايمانهم يعلو ويقوي رواه
الشيخان مسلم جزما بوقفه في جملة الحديث المشتمل علي ثلاثة
امور والبخاري بهذه القطعة منه في التعبير بلفظ اراه عن النبي
صلي الله عليه وسلم بضم الهمزة اي اظنه ومر قول الحافظ الشك
من البخاري وقد رواه مسلم وغيره جزما عن ابي كريب محمد بن العلا
شيخ البخاري فيه **وهذه الرواية كما قال المهلب العلم من ضرب المثل**
المحتاجة الي التعبير ووجه انه لما كان صلي الله عليه وسلم يصول
بالصحابة علي القتال عبر عن السيف بهم وبهزه اي
عبر عنه **عن امرهم بالحرب وعن القطع فيه** اي السيف وهو تشتيت
للمسلمين بالقتل فيهم وبالهزة الاخري لما عاد الي حالته من الاستوا
عبر به **عن اجتماعهم والفتح عليهم** بالفتوحات والنصر وكثرة
قال القرطبي هذه حمله اياهم علي الجهاد وانما اول قطع صدره عن

Copyright © King Saud University